



## الحروف السنسكريتية كمثير تشكيلي والاستفادة منها في

### إثراء اللوحة الزخرفية

اعداد

إيناس فوزي محمد شاذلي

الباحثة بالدراسات العليا مرحلة الدكتوراة

تخصص (تصميمات زخرفية) كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي

إشراف

أ.د. / بركات سعيد محمد أ. د/طلعت عبد المتعال حسن شحاتة

استاذ التصميم الزخرفي بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي  
استاذ التصميم المطبوع ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي

## مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

التقديم الدولي الموحد الالكتروني

[2636-2899](https://doi.org/10.21608/musi.2023.2636-2899)

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

[musi.journals.ekb.eg](https://musi.journals.ekb.eg)



٢٠٢٣/٥١٤٤٤ م

## مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى الاستفادة من الأبجدية السنسكريتية على إعتبار قيمتها التاريخية والجمالية والفنية وإمكانية استخدامها في مجال التصميم الزخرفي كمفردات تصميمية وتشكيلية معاصرة لم يسبق لها الظهور من قبل في مجال التصميم الزخرفي حتى وقتنا الحاضر ، وتركزت مشكلة البحث على إمكانية الاستفادة من الحروف السنسكريتية كمثير تشكيلي في إثراء اللوحة الزخرفية ويستعرض أيضاً هذا البحث جماليها تلك الحروف وما تمتلكه من تكوينات خاصة ترتبط بالنظم الهندسية وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الحروف السنسكريتية وتاريخ نشأتها ومراحل تطورها وأن الحروف السنسكريتية تعتبر مجال خصب لدراسة أشكالها لتمييزها من حيث النسب الجمالية والتناغمات الإيقاعية والتكرارية وفق قيم فنية متسقة بين العناصر الخطية للحروف، ولأنها تحتوى على قيم جمالية ذات طابع خاص يمكن من خلالها إثراء الفكر والشخصية الذاتية للفنان في مجال التصميم الزخرفي، واهتم البحث الحالي أيضاً بدراسة وتحليل القيم والإمكانات التشكيلية والجمالية للحروف السنسكريتية، و دراسة وتحليل بعض الاعمال الفنية بالحروف السنسكريتية ذات القيمة التشكيلية البصرية وتنوع الايقاع الشكلي للحروف ومرونتها وطواعيتها للتشكيل والتي اغنت الفنانين بابداع اعمالهم.

وتوصي الباحثة بضرورة الإهتمام باللغة السنسكريتية على وجه الاخص للإستفادة بما تتضمنه من قيم فنية للحروف تنمى الجانب الإبتكارى للمصمم، إستكمال البحث عن مداخل جديدة تخرج بالعمل الفنى من النمطية وتساهم في أبعاد جديدة للعمل التصميمى تثرى مجال التصميم الزخرفى، ضرورة تعريف الدارسين بكيفية عمل صياغات بنائية مختلفة مستلهمة من الحروف السنسكريتية لإنتاج تصميمات متنوعة ، دراسة الأسس الفنية والتصميمية لها .

**الكلمات الرئيسية:** الحروف السنسكريتية، كمثير تشكيلي، اللوحة الزخرفية.

## مقدمة البحث:

يشير عبد العزيز (٢٠١٤ م) إلى إن مفردات الحروف عناصر لغة فنية تشكيلية تجمعت فيها خصائص الحرف المتنوع والتشكيل الجمالي البحث والتكوين الفني المتكامل إلى جانب القيمة التشكيلية للحرف نجد من خلالها الدلالة الرمزية والقيمة الروحية والمعنوية فالحروف لها أثر يمثل العالم الخارجي ، ويمكن من خلاله أن نقرأ العالم كلغة مكتوبة ومقروءة سهلة الفهم ، وعلى الصعيد التشكيلي نرى الحرف له مساحته وإيقاعه وحركته بوصفه عملاً فنياً جمالياً متكاملًا .

وتعتبر الحروف من العناصر المهمة في مجال التصميم حيث يمكن عمل تكوين وتشكيل وتصميم متكامل .

ويوضح محمد الغنيمان (٢٠١٨) أن ترتيب حرف اللغة هو ما يسمى بالأبجدية فهي وضعت في الأساس للتعليم الذي يجب ان يكون سهلاً ليكون مؤثراً ، وهناك تشابه بين الترتيب الأبجدي في اللغة العربية واللغات الأعجمية على الرغم من بعد موطن هذه اللغات واختلاف اصلها وذلك مثل ( أبجد) في العربية و (A,B ,C,D) في اللغات الأوربية و(كلمن) في العربية و (K,L ,M,N) في اللغات الأعجمية وتاريخ الأبجدية قديم يعود تقريباً إلى ما قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد واللغة العربية كان موطنها جزيرة العرب والمناطق القريبة منها أما اللغات الأوربية فهي من اللغات الهندية الأوربية وبينهما بعد في الموطن والاصل ولكن إذا نظرنا إلى ترتيب الأبجدية في العربية واللغات الأوربية نجد بينهما تشابهاً .

"ومما لاشك فيه أن الابجدية السنسكريتية لم تظهر مرة واحدة إلى الوجود وإنما مرت بمراحل تطويرية ولم يكن الفضل في تكاملها وتطورها يرجع إلى إنسان واحد وإنما يعود إلى مجموعة من العلماء تضافرت جهودهم عبر أجيال وعصور".

" اللغة السنسكريتية هي اللغة الهندوسية القديمة ، حيث تعتبر لغة التواصل بين الآلهة ، ثم إنتشرت لتشمل الديانة اليانية والبوذية والسيخية ، ويتم إستخدامها حتى اليوم كواحدة من ٢٢

لغة أساسية في الهند ويتم دراستها كلغة رسمية ثانية للهند ، وقد تم استخدام اللغة السنسكريتية عند الآريين أيضًا ، وكلمة ” سنسكريت ” تعني الأمر الذي تم الكامل ، حيث الجزء الأول منها ” سن ” يشير إلى كلمة ” سنياك ” وتعني ” بالكامل ” والجزء الثاني من الكلمة ” كريت ” وتعني ” تم ” أي أنه تم بالكامل ، بما يفسر أن تلك اللغة من خلالها يتم التواصل بالكامل بالسمع والبصر والقراءة أي تتجاوز حدود الكلام وتذهب لترجم المشاعر

[www.almrsl.com/post/893592](http://www.almrsl.com/post/893592)

ومن يتابع تراث الفن التشكيلي المتعلق بالحروفية يلاحظ ندرة تناول الحروف الأعجمية وبالأخص الحروف السنسكريتية في أعمال فنية حيث ترى الباحثة ان الحروف السنسكريتية لا تقل أهمية عن الحروف العربية من حيث الإمكانيات التشكيلية والجمالية فهي تتمتع بقابلية للتشكيل الزخرفي ولم يعم بتوظيف تلك الحروف في أعمال فنية تُظهر ما لهذه الحروف من امكانيات تشكيلية جمالية تثري الفن التشكيلي بصفة عامة واللوحه الزخرفية بصفة خاصة ، لذا كان هذا البحث والذي يحاول إيجاد حلول تشكيلية متنوعة ومتمردة للحروف السنسكريتية واستثمارها كعنصر من عناصر تكوين التصميم في عملية بناءه. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث.

### ثانياً: مشكلة البحث

ما إمكانية الاستفادة من الحروف السنسكريتية كمثير تشكيلي في إثراء اللوحة الزخرفية ؟

### ثالثاً: فرض البحث

تفترض الباحثة إمكانية الاستفادة من الحروف السنسكريتية كمثير تشكيلي في إثراء اللوحة الزخرفية.

### رابعاً: هدف البحث

١- الكشف عن القيم الجمالية للحروف السنسكريتية كمثير تشكيلي جمالي يمكن الاستفادة منها في إثراء اللوحة الزخرفية .

## خامساً: أهمية البحث

- ١- إلقاء الضوء على القيم الجمالية التشكيلية للأبجدية السنسكريتية.
- ٢- الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للحروف السنسكريتية وتوظيفها في إثراء لوحات زخرفية بما يحقق التميز والفردية.

## سادساً: حدود البحث

- يقتصر البحث في دراسة النظرية على :
- دراسة ماهية الحروف السنسكريتية وتاريخ نشأتها ومراحل تطورها.
  - التعرف على الإمكانيات التشكيلية والجمالية للحروف السنسكريتية ووصف وتحليل احد الاعمال الفنية التي تناولت تلك الحروف.

## سابعاً: منهجية البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي.

## ثامناً: مصطلحات البحث

### ١- الحروف

لو تأملنا في كتاب الله عز وجل، ولسان العرب (معجم اللغة العربية) لوجدنا أن لمادة (ح ر ف) عدة محامل منها: في اللهجة اللغوية، قولنا هذا حرف بني فلان؛ أي: لهجتهم <https://www.uoi.edu.iq/xf2017>.

### تعريف إجرائي للحروف الاعجمية:

في البحث الحالي يقصد بالحروف هي ما يصاغ بها العمل الفني ويمكن الاستفادة منها في عمل لوحة زخرفية إعتياداً على شكل تلك الحروف.

### ٢- السنسكريتية samskr̥tā

هي لغة قديمة في الهند وهي لغة طقوسية للهندوسية، والبوذية، واليانانية. لها موقع في الهند وجنوب شرق آسيا مشابه للغة اللاتينية

واليونانية في أوروبا في القرون الوسطى، ولها جزء مركزي في التقليد الهندوسي. السنسكريتية هي إحدى اللغتين وعشرين لغة رسمية للهند. تدرس في الهند كلغة ثانية. كما ان بعض البراهميين - وهم الوعاظ من الطبقة العالية- يعتبرونها لغتهم الأم

[. rRrN2u.pw/G2https://](https://www.rRrN2u.pw/G2)

### ٣- اللوحة الزخرفية:

عرف إسماعيل شوقي اللوحة الزخرفية بأنها عمل فني ذو بعدين أو يوحى بالبعد الثالث وللوحة الزخرفية علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز وموضوع التعبير فقد تشغل جزء من السطح الموضوع عليه أو السطح كله ولذا فإنه على المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقاً لما تتطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التي يسعى إلى تحقيقها .

### تاريخ اللغة السنسكريتية وتطورها

توضح سلمى عبد العزيز (٢٠١٥م) أن تاريخ الكتابات الهندية يرجع إلى القرن الخامس ق م حيث تعددت الكتابات الهندية كما تعددت اللغات فهناك نوعين مختلفين تماماً من الأبجدية الهندية القديمة هما الكتابة الكخاروشنخية والكتابة الهندية الباكترية التي لاتزال معتمدة حتى الآن ويرجع أصل جميع الكتابات إلى الكتابة البرهامية واللغة السنسكريتية

يُشير محمد الندوي (٢٠١٣م) إلى أن اللغة السنسكريتية Sanskrit هي إحدى أقدم اللغات المعروفة بإنتاج التراث الديني والأدبي والعلمي وكلمة سنسكريت المشتقة من sanskrita تعنى ما قُعد وصُنقل وظهرت هذه اللغة أصلاً في المنطقة الشمالية الغربية من شبه القارة الهندية ثم إنتشرت جنوباً وشرقاً ، ووصلت إلى نروتها في الألف الأولى بعد الميلاد ، إذ صارت لغة الثقافة والشعائر الدينية في معظم جنوب شرقى القارة الآسيوية لكونها لغة الديانة الهندوسية ويُقسم تاريخ التراث السنسكريتي عادة إلى ثلاث مراحل وهي : الفيدية Veda ، والملحمية ، والإتباعية (الكلاسيكية) ، وأقدم نص مدون معروف هو (ريغ فيدا) Rig Veda الذى يضم

الأناشيد الربانية التي نُظمت ما بين ١٥٠٠، ١٠٠٠ ق م ، وإستمر نُظم الجديد منها حتى القرن الخامس ق م حين ظهرت البوذية والجانية Jainism .

" اللغة السنسكريتية إحدى الوسائل الرئيسية لنقل المعرفة والأفكار في التاريخ الآسيوي. كانت النصوص الهندية باللغة السنسكريتية موجودة بالفعل في الصين بحلول عام ٤٠٢ م ، وحملها الحاج البوذي المؤثر فاكسيان الذي ترجمها إلى الصينية بحلول عام ٤١٨ م. شوانزانغ هو حاج بوذي صيني آخر ، تعلم اللغة السنسكريتية في الهند وحمل ٦٥٧ نصًا باللغة السنسكريتية إلى الصين في القرن السابع حيث أسس مركزًا رئيسيًا للترجمة التعليمية واللغوية تحت رعاية الإمبراطور تايزونغ. وفيما يلي مخطوطة من أقدم المخطوطات السنسكريتية صورة (١) مخطوطة سبيتر التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي تقريبًا تم اكتشافها في كهوف كيزيل ، بالقرب من الفرع الشمالي لطريق الحرير في آسيا الوسطى في شمال غرب الصين [tinyurl.com/ympscaav](http://tinyurl.com/ympscaav) .



صورة (١) أقدم مخطوطة فلسفية سنسكريتية معروفة حتى الآن.

## اللغة السنسكريتية الفيديا

" استخدمت اللغة الفيدية السنسكريتية في الهندوسية واليانية والبوذية والسيخية ، وأثبتت تميزها في الشعر القديم والدراما والعلوم والفلسفة والنصوص الدينية ، فقد كان الاعتقاد يقول بأن هذه اللغة أنشأت بعدما تمت ملاحظة المخارج الصوتية العديدة لغم الإنسان ، فإن تكوين اللغة به تركيز كبير على تلك المخارج الصوتية ، وهو ما يبرر ثراء اللغة السنسكريتية بالشعر ذا التعبيرات الجمالية والتي تقال بطريقة صوتية تلاطف الأذن ، كما تحتوي اللغة الفيدية السنسكريتية على مصطلحات فلسفية غير موجودة في اللغات الأخرى ، هي لغة لها ٢٦ حرفاً ساكناً لهم مرونة خاصة تمكنك من التعبير بشكل دقيق عما تريد ، فهي لغة أشبه بالمحيط حيث تعبر عن معنى واحد بالمئات من الكلمات [tinyurl.com/ympscaav](http://tinyurl.com/ympscaav) .

### اللغة السنسكريتية الكلاسيكية

ويبدو أن اللغة السنسكريتية قد تأثرت بشكل كبير ببعض اللغات الأوروبية التي تقلصت مناطقها إلى حد كبير، ومع ذلك، فقد قدمت اقتراحات مختلفة بشأن هذا التأثير وخلقت لنفسها كياناً فلسفياً خاصاً في أشكال حروفها وكتابتها يميزها عن غيرها .

وفي هذا الصدد يقول عصام زكريا ( ٢٠٠٤م ) لقد تفاعلت السنسكريتية أفاضاً وخطأً مع ماحوتة شبه القارة الهندية من محليات لغوية فخرجت منها أشكال كثيرة من الأنماط اللغوية إستوعبت كل أجناسها بمختلف طوائفها الدينية والجنسية فكانت البنغالية والمراتيهية والدكنية والسندية والأردية التي تباينت مسمياتها إلى أن وصلت إلى هذا المسمى المذكور آنفاً ؛ حيث عرفت بالهندية والهندوية والهندوستانية وأخيراً الأردية وهي لغة نشأت وتطورت في ظل العديد من اللغات فارتبطت في شكلها القواعدى بالسنسكريتية المرتبطة بدورها بالآرية وإتصلت في حروفها وصوتياتها بالسامية كما مزجت بين أصوات العربية والفارسية والسنسكريتية وكونت أصواتها وأخذت من السامية خطها .

" لذا كان من الطبيعي أن تتأثر لغات الهند وخاصة السنسكريتية بما حوتة الهند في عقليتهم وتعاملهم ومعاشرتهم إضافة إلى الصلات التجارية والثقافية والسياسية والاقتصادية



والدبلوماسية التي لم تكن مقتصرة على الديانة أو الإعتقاد فحسب بل تجاوزت الى سكان الهند من الهندوس والآخريين وتأثرهم بمعرفة اللغات الاخرى.

يشير صلاح السلطان ( ٢٠١٢ م ) إلى انه تم إكتشاف اللغة السنسكريتية فى القرن الثامن عشر إلى إحداث تطور هائل فى علوم اللغة وفروعها إذ قام فريق من العلماء بعمل دراسات مقارنة بين هذه اللغات وتوصل هؤلاء العلماء إلى نتائج لافتة حول العلاقات التاريخية بين هذه اللغات إضافة إلى رسم صورة عن كيفية تطورها ، وتفرعها بعضها عن بعض وأفاد المستشرقون من هذه الدراسات فى مقارناتهم بين مكونات المجموعة اللغوية التى أطلق عليها اسم المجموعة السامية .

" وكما نعلم أن لكل لغة قواعدها وأساليب الخاصة التى تجعلها مميزة بحد ذاتها، فالسنسكريتية ايضاً لها قواعدها التى تختلف عن قواعد الألمانية والفرنسية وغيرها من اللغات الاوربية فى مفرداتها وقواعدها".

ويقول ر هـ روبنز ترجمة أحمد العوضى (١٩٩٧م) فى كتابه تاريخ علم اللغة فى الغرب قد إنتشرت أول قواعد اللغة السنسكريتية فى اللغة الانجليزية فى وقت مبكر من القرن التاسع عشر، وقد بدأت ترجمة الأدب السنسكريتى الكلاسيكى للهند إلى اللغات الاوربية منذ عام ١٨٠٨م ، كان لدراسة الاوربيين اللغوية السنسكريتية أثر مزدوج ، فقد شكلت مقارنة السنسكريتية باللغات الاوربية المرحلة الاولى فى التطور المنهجي لعلم اللغة المقارن وعلم اللغة التاريخي وإضافة لذلك أصبح الأوروبيون على إتصال فى الكتابات السنسكريتية بتراث العلم اللغوي فى الهند الذى تطور بشكل مستقل ، والذى تم الاعتراف بمزاياه فى الوقت نفسه ، وكان تأثيره فى كثير من فروع علم اللغة الأوربي عميقاً وباقياً .

يشير تمام حسان ( ١٩٥٨ م ) : إلى ان السنسكريتية كان لها أهميتها العظيمة فى الدراسات اللغوية وعنها يقول وليم جونز \* : إن السنسكريتية يمكن أن تفسر قوانين التغير فى اللاتينية والاغريقية ، ويؤكد جونز إن السنسكريتية أياً كان درجة قدمها رائعة البنية بل هى أكثر كمالاً من الإغريقية وغنى من اللاتينية وذوقاً

وجملاً من كليتهما كما قد أدى إكتشاف السنسكريتية وأصواتها منذ القرن التاسع عشر إلى تغيير الكثير من الرؤى فى الدراسات اللغوية وغير كذلك فى أسس علوم اللغة لأنها أضحت اللغة الأم التى يمكن القياس عليها.

لقد شارك العديد من الفنانين الخطاطين الهنود فى عرض ابداعاتهم الفنية فى المعارض الفنية بلوحات حملت الحروف الهندية الرائعة ومن أمثال تلك المعارض:



صورة (٢) توضح الأعمال الفنية التى شارك بها الخطاطين الهنود فى مسابقة Cheongju Jikji

الدولية للخط الثامنة عشر التى اقيمت فى متحف الفن الكوري بكوريا الجنوبية-

٢٠٢١ <https://2u.pw/J0qAzs>



صورة (٤)

SHUBHANGI GADE / اسم الفنانة

Ganesha

Acrylic on Canvas / الخامة

ابعاد العمل / ٦٠.٩٦x ٦٠.٩٦ سم

<https://u.pw/ntIMly2>



صورة (٣)

SHUBHANGI GADE / اسم الفنانة

Om mani Padme hum

Acrylic on Canvas / الخامة

ابعاد العمل / ٧٦.٢x ٧٨.٧٤ سم

<https://u.pw/ntIMly2>

لقد حملت حروف الخط السنسكريتي دلالات خاصة تفردت بها ناتجة من الطاقة الكامنة للحروف وكيانها المستقل وماتحتوية خطوط حروف تلك اللغة من قيم تشكيلية وجمالية وتعبيرية سواء أكانت مستقيمة أو منحنية أو متصلة أو متقاطعة أو رأسية أو أفقية أو مائلة وتراكيب تلك الحروف واتصالها أو انفصالها كل هذا أسهم في تحقيق القيم الجمالية لحروف تلك اللغة ، وفيما يلي جدول يوضح حروف الأبجدية السنسكريتية صورة (٥) Devotees of Sri (2008) . Rajarajeswari Peetham

Sanskrit Alphabet Chart جدول الأبجدية السنسكريتية

संस्कृतवर्णमाला - sanskritvarnamala	
Short Vowels	अ इ उ ऋ ॠ a i u r ṛ
Long Vowels	आ ई ऊ ऋ ए ऐ ओ औ ā ī ū ṛ ē ai o au
Support Vowels	अं अः am aḥ
Consonant Group-1: Gutturals	क ख ग घ ङ ka kha ga gha ṅa
Consonant Group-2: Palatals	च छ ज झ ञ ca cha ja jha ṅa
Consonant Group-3: Cerebrals	ट ठ ड ढ ण ṭa ṭha ḍa ḍha ṇa
Consonant Group-4: Dentals	त थ द ध न ta tha da dha na
Consonant Group-5: Labials	प फ ब भ म pa pha ba bha ma
Group 6: consists of three subgroups.	
Semivowels	य र ल व ya ra la va
Sibilants	श ष स śa ṣa sa
Aspirate	ह ha

صورة (٥) الأبجدية السنسكريتية

وسوف نتناول الإمكانيات التشكيلية للحروف السنسكريتية من خلال ثلاث محاور :

المحور الأول : العناصر التشكيلية والتعبيرية للحروف السنسكريتية.

المحور الثاني : النظم البنائية للحروف السنسكريتية.

المحور الثالث: القيم الجمالية للحروف السنسكريتية.

**المحور الأول : العناصر التشكيلية (النظام الهندسي) التي تعتمد عليها حروف اللغة السنسكريتية :**

" يُعرف محمد دسوقي (١٩٩٠م): العناصر التشكيلية هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان والمصمم وسميت بعناصر التشكيل نسبة إلى إمكاناتها المرنة في اتخاذ أي هيئة مرئية وإلى قابليتها للإندماج والتآلف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكلاً كلياً للعمل الفني .

" ويقول محمود البسيوني (١٩٨٠م) أن العنصر سواء كان خطأ ، أو مساحة ، أو كتلة ، أو ملمساً ، أو لوناً أو حركة إنما هو أداة من أدوات بناء العمل الفني.

يعد الخط السنسكريتي سجلاً حافلاً بالقيم الجمالية لأن طبيعة الحروف وما تمتاز به من استقامة وانبساط وتقوس وخطوط عمودية وأفقية وخصائص تشكيل بنائي وقيم جمالية جعلته خطأً جمالياً مميزاً .

ثم يصف قاسم عيسى (١٩٨٣م) : للخطوط بأنها عناصر ذات طبيعة مرنة وذلك لسهولة تشكيلها والخط من أكثر عناصر التصميم أهمية ، وتختلف نوعيات الخطوط بين خطوط مستقيمة وخطوط منحنية تأخذ أوضاعاً تتدرج ما بين الوضع المحوري أي الوضع الأفقي أو الرأسي والوضع القطري أي الوضع المائل ، ولا تتحقق قوة إمكانية الخط على تحديد الفراغ المساحي إلا عندما يعمل هذا الخط بالاشتراك مع غيره من الخطوط .

" ويمكن تقسيم الخطوط السائدة بصفة عامة في الأبجدية السنسكريتية إلى نوعين أساسيين : خطوط بسيطة ، وخطوط مركبة ."

**أولاً : الخطوط البسيطة :**

يصف الكاشف (٢٠٠٠ م) ان الخطوط البسيطة تتبثق منها :

(١) الخطوط المستقيمة : وتتمثل في :

- الخطوط المستقيمة الرأسية.
- الخطوط المستقيمة الأفقية .
- الخطوط المستقيمة المائلة.

(٢) الخطوط المنحنية : وتتمثل في :

- الخطوط الدائرية.
- الخطوط المقوسة.
- الخطوط الانسيابية.

ثانياً : الخطوط المركبة :

وتتبثق منها :

(١) الخطوط المستقيمة المركبة : وتتمثل في :

- الخطوط المتوازية.
- الخطوط المنكسرة.
- الخطوط المتقابلة ، وتشمل :
- الخطوط المتعامدة.
- الخطوط المتقاطعة .

"وتتحدد مكونات القيم التشكيلية للحروف السنسكريتية من خلال شكل الحرف وطبيعة بناءة وتركيبية وسوف تستعرض الباحثة مختارات كتطبيقات على جماليات الحروف السنسكريتية بدراسة عناصرهم التشكيلية والوقوف على النظام البنائي والقيم التشكيلية لهم

المحور الثاني : النظام البنائي (هيكل التكوين) الحرف

" ينوه إيهاب بسمارك (١٩٩٢م): أنه من الضروري أن يبدأ المصمم بتحديد النظام المختار في شكل تخطيط عام .

" ويوضح إيهاب بسمارك (١٩٩٢م) النظام البنائي بأنه يعد بمثابة تحديد للمحاول الرئيسية التي يُبنى بها النظام التصميمي وتلك المحاور هي :  
(المحاور الرأسية - المحاور الأفقية - المحاور المائلة - المنحنيات ) ومما سبق يتضح لنا أن النظام البنائي (هيكل التكوين ) هو أحد الأسس البنائية للتصميمات الزخرفية .

### المحور الثالث : الأسس الإنشائية (العلاقات التشكيلية) وبناء تصميم الحرف

" يؤكد إيهاب بسمارك (١٩٩٢م): إن مفهوم الأسس الإنشائية يركز "على كفيات بناء العلاقات الشكلية المسطحة من خلال مجموع العمليات الأدائية التي تتضمنها الممارسة العملية للتصميم.

والأسس الإنشائية (العلاقات التشكيلية) تعد أحد أسس بناء التصميم إذ إنها المحددة للعلاقات التي تربط بين عناصر بناء العمل الفني والتي يتأكد من خلالها دور كل عنصر تشكيلي في بناء العمل ومدى تأثيره وتأثره بالعناصر المحيطة به.

" يقول محمد دسوقي (١٩٩٠م): أن العناصر التشكيلية تتضمن أنماطاً لا حد لها من نظم الترابط بين بعضها البعض . " كالتجاور ، والتماس ، والتراكب ، والشفافية، والتشابك ، والتبادل بين الشكل والأرضية ، والتكبير ، والتصغير ، والحذف ، والإضافة، والتباين ، والتوافقات اللونية ، وتعمل الأسس الإنشائية كنظم للربط بين عناصر التصميم فإنها تعد الإجراءات العملية المحققة للقيم الجمالية (أسس التصميم) بالتصميم".

### المحور الرابع : الأسس والقيم الجمالية للحرف

" يُعرف إيهاب بسمارك (١٩٩٢م): الأسس الجمالية بأنها مصطلح يشير إلى القيم التي تتضمنها العلاقات الشكلية في التصميم الذي نراه جميلاً .

كما عَرَف محمد دسوقي (١٩٩٠م): الأسس الجمالية بأنها " مجموعة المواصفات التي

توفر أنظمة تشكيلية جيدة الترابط في عناصرها

وممتعة للرؤية عند مشاهدتها ، وتعتبر الأسس الجمالية للتصميم المحددة لنظام ترتيب العناصر داخل التصميم وكذلك العلاقات التشكيلية فيما بينها بغية الوصول إلى بناء تصميم يتضمن قيماً جمالية بين عناصره كما أن " الأسس الجمالية تعمل معاً وتترك كلها في وقت واحد اختيار خواص العناصر التشكيلية وطريقة دخولها في علاقات العمل الفني فلا يدرك إيقاع الشكل دون حساب اتزان هذا الإيقاع وصلة ذلك بتناسب الأشكال مع بعضها.

"ومن خلال عرض تلك الجوانب ترى الباحثة أنه يمكن التعرف على الأسس البنائية لتصميم الحروف السنسكريتية إذ ان مفهوم الأسس البنائية كمصطلح يشير إلى الأربع محاور التي يجب توافرها لبناء التصميم والتي قد سبق عرضها وتلك المحاور الأربعة تعد بمثابة الجانب المادي في بناء التصميمات بصفة عامة والتصميمات الزخرفية بصفة خاصة ، وفي هذا البحث ستقوم الباحثة بتسليط الضوء عليها ، وتستفيد منها في خطوات تحليل الحروف السنسكريتية ، وسوف تستعرض الباحثة (ثلاثة أحرف) على سبيل المثال لا الحصر بدراسة عناصرهم التشكيلية والوقوف على النظام البنائي والقيم التشكيلية لهم.

### الحرف الأول (Devotees of Sri Rajarajeswari Peetham(2008):














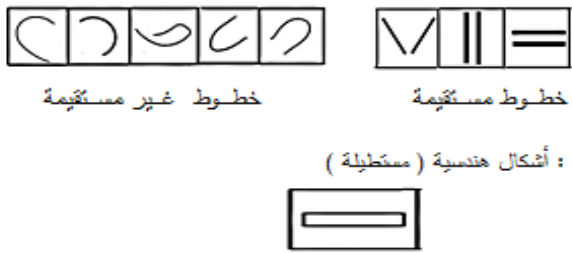
#### صورة (٦) احد الحروف السنسكريتية

النظام البنائي (هيكل تكوين الحرف) ، الأسس الإنشائية له :

تكوين الحرف جاء وفق شكل هندسي أولي شبه مربع ، يقوم الأساس البنائي للحرف على المحور الأفقي في تكوين هندسي متنوع خطوطه ما بين الخطوط المنحنية اللينة والتي تتسم بالتدوير في بنيتها وكذلك البسط في الخط المستقيم الأفقي أعلى الحرف والعمودي أسفله



، والخطوط المنحنية المستديرة تم تشكيلها من خلال عمليتي التكبير والتصغير وذلك وتكرار الخط المنحني بشكل أصغر على المحور الأفقي بقاعدة التصميم جهة اليمين والتي ترتبط بأعلاها بعلاقة التقارب.

أجزاء تكوين وحدات الحرف والتحليل الخطي لها			المفردة التشكيلية القائم عليها الحرف
			
 	  	 	لتحليل الخطي للوحدات
<p>تتوعدت العناصر التشكيلية التي إعتد عليها تصميم الحرف على النحو التالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ الخطوط :</li> <li>■ خطوط مستقيمة ( أفقية متوازية - رأسية متوازية - مائلة )</li> <li>■ خطوط غير مستقيمة ( إنسيابية )</li> </ul>			العناصر التشكيلية للحرف
<p>الأشكال : أشكال هندسية ( مستطيلة )</p> 			

صورة (٧) التحليل الخطي للحرف السنسكريتي والعناصر التشكيلية له

القيم الفنية والجمالية للحرف:

**الوحدة والإنسجام :** تم الحفاظ على وحدة الخطوط المكونة للحرف من خلال الطراز الخطى المستخدم وعمل التنوع من خلال التصغير والتكبير وتنوع الخطوط ما بين المستقيمة والمنحنية وكذلك التنوع في وضع كل منهما في مساحة العمل.

**الإيقاع:** تحقق الإيقاع الحركي من خلال تكرار الخطوط المنحنية اللينة الدائرية داخل الحرف وهو ليس بالإيقاع الرتيب الجامد بل إيقاع متنوع ملء بالحركة الناتجة عن تصغير وتكبير الوحدة الخطية المنحنية وكذلك تنوع اتجاهها .

**الحرف الثاني (2008) Devotees of Sri Rajarajeswari Peetham:**



صورة (٨) أحد الحروف السنسكريتية

أجزاء تكوين وحدات الحرف والتحليل الخطي لها				المفردة التشكيلية القائم عليها الحرف
				لتحليل الخطي للوحدات
<p>تنوعت العناصر التشكيلية التي إعتد عليها تصميم الحرف على النحو التالي :</p> <p>■ الخطوط :</p> <p>■ خطوط مستقيمة ( أفقية متوازية – رأسية متوازية - مائلة )</p> <p>■ خطوط غير مستقيمة ( إنسيابية - مقوسة - منحنية )</p>				العناصر التشكيلية للحرف
<p>خطوط غير مستقيمة</p>		<p>خطوط مستقيمة</p>		
<p>الأشكال : أشكال هندسية ( مستطيلة - بيضاوية )</p>				

### صورة (٩) التحليل الخطي للحرف السنسكريتي والعناصر التشكيلية له

النظام البنائي (هيكل تكوين الحرف) ، الأسس الإنشائية له:

تكوين الحرف جاء وفق شكل هندسي أولي مستطيل ، هناك تنوع في العناصر

التشكيلية للحرف لنتوع خطوطه ما بين الخطوط المستقيمة الأفقية والمنحنية المستديرة واتسم

الخط بالطابع الهندسي .

يقوم الأساس البنائي للحرف على المحور الرأسي والخطوط المنحنية المتنوعة في حركتها والتي تتسم بالتدوير في بنيتها وكذلك البسط في الخط المسقيم الأفقى أعلى الحرف ، والخطوط المنحنية المستديرة تم تشكيلها من خلال عمليتي التراكب والتجاور والتماس .  
القيم الفنية والجمالية للحرف:

**الوحدة والإنسجام :** تحققت من ترابط الخطوط فيما بينها بعلاقة التقارب والتراكب والتماس في صياغة توحى بالقوة والتماسك .


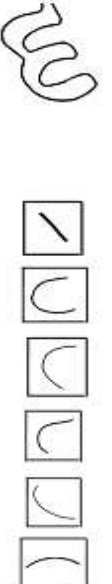
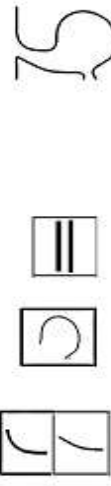

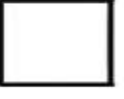

**الاتزان :** رتبت خطوط تكوين الحرف بشكل رأسي وبينهما خط أفقى ، حيث تتماثل مجموعات الخطوط المنحنية في استدارتها في الأسفل والأعلى ليكسب التكوين نوعا من الاستقرار والثبات .

**الإيقاع:** تحقق الإيقاع من خلال حركة الخطوط المنحنية وتكرارها وكذلك التردد والتناغم والخطوط المتنوعة داخل الحرف كالمستقيمة الأفقية والرأسية والمنحنية.

**الحرف الثالث (2008) Devotees of Sri Rajarajeswari Peetham :**



صورة (١٠) أحد الحروف السنسكريتية

أجزاء تكوين وحدات الحرف والتحليل الخطي لها				المفردة التشكيلية القائم عليها الحرف
				  التحليل الخطي للوحدات
<p>تنوعت العناصر التشكيلية التي اعتمدها تصميم الحرف على النحو التالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ الخطوط : <ul style="list-style-type: none"> <li>■ خطوط مستقيمة ( قلبية متوازية - رأسية متوازية - مائلة )</li> <li>■ خطوط غير مستقيمة ( إنسيابية - مقرنة )</li> </ul> </li> </ul>				العناصر التشكيلية للحرف
<p>الأشكال : أشكال هندسية ( مستطيلة - دائرية )</p> 				

### صورة ( ١١ ) التحليل الخطي للحرف السنسكريتي والعناصر التشكيلية له

هناك بعض الفنانين الغرب استهلوا من الابدجية السنسكريتية في انتاج لوحات فنية

تشكيلية مثل الفنان فيبول سونداغار Vipul Sondagar وهو من احد فناني الحروفية

Calligraffiti artist وسوف تعرض الباحثة عمله Meditation Painting ( لوحة التأمل )

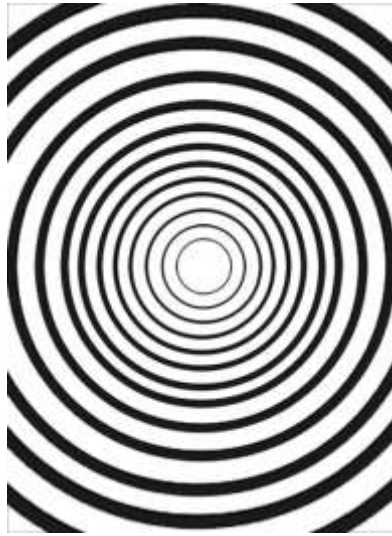
القائمة على الاحرف السنسكريتية :



صورة (١٢) فيبول سونداغار Vipul Sondagar – Meditation Painting ( لوحة التأمل )

٣٠.٤٨ سم ٢٥.٤X سم - ٢٠١٦م - أكرليك على ورق -حروف سنسكريتية

[tinyurl.com/mryfdecu](http://tinyurl.com/mryfdecu)



صورة (١٣) الأساس البنائي الهندسي للتصميم

الصياغات التشكيلية:

إعتمد التصميم على المحاور الدائرية والمقوسة فى بناء التكوين.

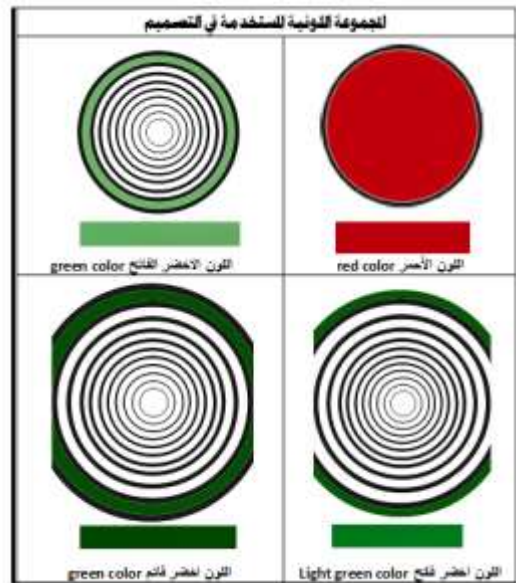
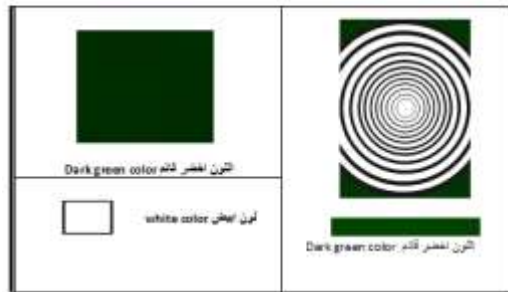
إعتمدت صياغة الحروف على المحاور الدائرية حيث دوران بعض تلك الحروف حول المركز عند ترتيبها.

الأسس الإنشائية: ترتبت العناصر من خلال علاقة التقارب بين الدوائر وبين العناصر الحروفية التي تدور حولها .

### التحليل اللوني للعمل:

يلعب اللون هنا دوراً هاماً في إبراز جماليات هذا العمل الفني وذلك نتيجة لإستخدام اللون الاحمر في مركز التصميم متمثلاً في الدائرة الصغيرة ثم يليها اللون الابيض في توزيع الحروف على ستة مدارات ثم دائرية الأخضر الفاتح ثم الاقتم قليلا وصولا الى اقتم درجة في اللون الاخضر ، اللون الزيتي القاتم في ارضية العمل فتوزيع الاخضر بدرجاته اعطي تناغما لونيًا بصرياً للمتلقى يطرب العين، وأيضا اعطى إيقاع لوني يكمل بعضه البعض على أرضية التصميم .

و فيما يلي توضيح بالرسم بتوزيع الالوان داخل العمل الفني :



صورة (١٤) التحليل اللوني للعمل الفني

## جماليات التصميم (القيم الفنية):

**الوحدة:** تتضح في هذا التصميم من خلال تناغم الخطوط الدائرية والمنحنية مع الخطوط الحادة الهندسية في اشكال الحروف حيث يمكن ان يشعر المشاهد بتماسك ووحدة التصميم من تجانس العناصر الهندسية المتمثلة في اشكال الدوائر مع العناصر الخطية التي تدور حولهم والتي تختلف أبعادها واتجاهاتها . وقد تختلف أو تتفق الفراغات الفاصلة بين كلا من تلك العناصر لتجعل منها تكويناً فيه تنوع ، وفيه وحدة ، بحيث لا يتعارض هذا التنوع مع الإبقاء على وحدة تكوينه .

**الاتزان :** يمكن الشعور به في هذا التصميم من تساوى قوى التضاد بين المساحة الدائرية الصغيرة بمركز التصميم وبين الخطوط ذات المساحات التي تكبر تلك المساحة الصغيرة شيئاً فشيئاً والتي تدور حولها . وهو إحساس نشأ في نفوسنا عن طبيعة الجاذبية بين المركز وما ينتشر حوله من عناصر مما يكسب التصميم إستقراراً وإتزاناً قويا ، تحقق الإتزان ايضاً في العمل متمثلاً في التوزيع التكرارى للدوائر والحروف وايضاً التوزيع اللوني للون الاخضر بدرجاته مع باقى الألوان داخل العمل كالحمر والابيض .

**الايقاع :** يتضح الإيقاع الحركي المتناقص في التصميم والذي نتج عن الإحساس بالحركة في اشكال الدوائر وهذه الحركة تشعر المشاهد بأن التكوين يجمع بين الوحدة والتغير والتنوع في الإيقاعات الحركية داخل التصميم لأن التكرار الدور الأساسى في إعلاء قيمة الإيقاع الحركى سواء في تكرار الدوائر بأحجام او تكرار الحروف المستخدمة في التصميم وبالتالي فالتكرار هنا كان له دوراً هاماً في إبراز الجوانب الزخرفية

مجموعة الحروف السنسكريتية المستخدمة في التصميم



# ج م

صورة (١٥)

- **نتائج البحث :** من خلال ما سبق عرضه توصل البحث الحالى للنتائج التالية :
  ١. إستفاد البحث من الدراسة النظرية للابجدية السنسكريتية وتاريخ تلك اللغة وتطورها
  ٢. أن الحروف السنسكريتية تعتبر مجال خصب لدراسة أشكالها لتمييزها من حيث النسب الجمالية والتناغمات الإيقاعية والتكرارية وفق قيم فنية متسقة بين العناصر الخطية للحروف، ولإنها تحتوى على قيم جمالية ذات طابع خاص يمكن من خلالها إثراء الفكر والشخصية الذاتية للفنان فى مجال التصميم الزخرفى .
  ٣. دراسة وتحليل الإمكانيات التشكيلية للحروف السنسكريتية.
  ٤. دراسة وتحليل بعض الاعمال الفنية بالحروف السنسكريتية ذات القيمة التشكيلية البصرية وتتنوع الايقاع الشكلي للحروف ومرونتها وطواعيتها للتشكيل والتي اغنت الفنانين بابداع اعمالهم.
  ٥. الثراء الذى امتازت به للحروف السنسكريتية في الاعمال الفنية لبعض من الفنانين المعاصرين الذين استهموا منها في ابداع اعمالهم وشاركوا بها في معارض متعددة .

## • توصيات البحث

توصى الدراسة بـ :

١. الإهتمام باللغة الهندية والسنسكريتية على وجه الاخص للإستفادة بما تتضمنه من قيم فنية للحروف تنمى الجانب الإبتكارى للمصمم، إستكمال البحث عن مداخل جديدة تخرج بالعمل الفنى من النمطية وتساهم فى أبعاد جديدة للعمل التصميمى تثرى مجال التصميم الزخرفى.

٢. ضرورة تعريف الدارسين بكيفية عمل صياغات بنائية مختلفة مستلهمة من الحروف السنسكريتية لإنتاج تصميمات متنوعة ، دراسة الأسس الفنية والتصميمية لها .
٣. توصى الباحثة بالإهتمام بالتطور التكنولوجى فى مجال التصميم والإستفادة من الحروفية الأعجمية التى تقع تحت أيديهم والتى يرون فيها بعض القيم الفنية وتوظيفها فى تشكيلاتهم الفنية لإستحداث مزيد من التصميمات المبتكرة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### أ-الكتب العربية:

- (١) ر ه روبنز ترجمة أحمد العوضي (١٩٩٧م): موجز تاريخ علم اللغة (فى الغرب) ، عالم المعرفة ، ص ٢٠٠ .
- تمام حسان ( ١٩٥٨ م ) : اللغة بين المعمارية والوصفية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص٨٩.(2)
- ص٦٧ (٣) محمد دسوقي (١٩٩٠م): حوار الطبيعة فى الفن التشكيلي ، مطبعة نصر الإسلام، القاهرة ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .
- (٤) محمود البسيونى (١٩٨٠م): أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص٢٤ .
- (٥) إيهاب بسمارك (١٩٩٢م): الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم ، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص٢١٢ ، ، ١٦١ ، ١٦٢ .
- (6) Devotees of Sri Rajarajeswari Peetham(2008) , Learn To Read Sanskrit , Rush, NY, USA,pag6.

#### ب- الرسائل العلمية

- (٧) إسماعيل شوقي إسماعيل (١٩٨٥م): الخاصية الحركية للمفروكة وإمكانية توظيفها فى تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٩ .
- خطوط الكتابة الإنسانية كقيمة بصرية فى تشكيل جماليات الطبعة الفنية ، : (٨) سلمى مجدى عبد العزيز (٢٠١٥ م)، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ،قسم الجرافيك، جامعة حلوان، ص٦٣ ، ٦٤ .

(٩) عصام حسن محمد زكريا (٢٠٠٤م): الكلمات العربية ذات التغيرات الصرفية والدلالية بمعجم آصفية الأردى ، رسالة ماجستير، ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم اللغات الشرقية .

(١٠) قاسم محمد علي عيسى (١٩٨٣ م ) : إستخلاص النظم الهندسية فى مختارات من التصميمات السطحية فى النصف الثانى من القرن العشرين ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٧٨ ، ٧٩ .

(١١) محمد شمس الدين طلعت الكاشف (٢٠٠٠ م ) : الخداع البصري كمدخل لتحقيق أبعاد جمالية جديدة للمشغولة الخشبية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١٨٦ .

#### (ج) المقالات والدوريات العلمية المتخصصة:

(١٢) عادل علي عبد العزيز (٢٠١٤ م ) : القيم التشكيلية والتعبيرية للحروف العربية كمدخل لبناء تركيبات فراغية فى النحت المعاصر ، المؤتمر الدولى الخامس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١٠ .

(١٣) حسان عبد الله بن محمد الغنيمان (٢٠١٨): ثقافة الترتيب الابدجى بين اللغة العربية واللغات الأوربية، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج ٣٠، ع ٢، ص ٤١ ، ٤٢ .

(١٤) محمد ثناء الله الندوي (٢٠١٣ م ) التفاعل اللغوي بين السنسكريتية والعربية : مدخل لسانى تاريخي تحليلي مقارنة، رفوف ، جامعة أحمد دراية أدرار - مخبر المخطوطات الجزائرية فى إفريقيا ، ص ١٨٢ ، ١٨٣ .

(١٥) صلاح أحمد محمد سعيد السلطان (٢٠١٢ م ) : صيغة هفعل فى التراث اللغوى العربى: دراسة مقارنة فى ضوء العربية واللغات السامية، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج ٣، ع ٧٤، ص ٦٥ .

ثانيا: المواقع الالكترونية:

<https://www.almrsal.com/post/893592> 16(

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/121579](https://www.alukah.net/literature_language/0/121579)(١٧)

<https://٢u.pw/G٢rRrN>(١٨)

<https://stringfixer.com/ar/Sanskrita>(١٩)

<https://www.almrsal.com/post/893592>(٢٠)

<https://fineartamerica.com/featured/2-calligraphy-vipul-sondagar.html>(٢١)

[https://www.transcontinentaltimes.com/the-١٨\(22\)th-cheongju-jikji-world-letter-calligraphy-competition-held-in-south-korea/](https://www.transcontinentaltimes.com/the-١٨(22)th-cheongju-jikji-world-letter-calligraphy-competition-held-in-south-korea/)

<https://bombayartsociety.org/product-category/all-artwork/paintings/?q=SHUBHANGI+GADE>(٢٣)